التسلط البويهي على الخلافة العباسية ودخول بغداد في سنة 334هـ

يعود محاولات البويهيين للتفكير بالتسلط على دار الخلافة العباسية في بغداد الى سنة 325هـ أي قبل تسع سنوات من تحقيق هدفهم في سنة 334 هـ , ويعود بالتحديد الى التمرد الذي قاده عبد الله بن البريدي في واسط وامتناعه عن اداء الجباية والضرائب للخلافة العباسية , ولما أسس الخليفة الراضي بالله منصب (امير الامراء) واسنده إلى محمد بن رائق قرر معاقبة الامارات المتمردة على الخلافة العباسية ومنها معاقبة عبد الله بن البريدي في واسط , ولما وصلت قوات محمد بن رائق امير الامراء إلى واسط فر عبد الله بن البريد إلى ديلم والتقى علي بن بويه واطمعه بأرض العراق وبأمكانية تحقيق النصر على الخلافة العباسية , حيث أعجبت هذه الفكرة علي بن بويه , ووفقاً لهذه المشورة نشأ تحالف بين البويهيين والبريديين لاقتسام أرض العراق حيث تحركت قوات مشتركة من الطرفين في سنة 326هـ وعلى الرغم من نجاح الحملة في بداياتها وتمكنها من التوغل في الاحواز الا انها توقفت في حدود تلك المنطقة ولم تشكل اي تهديد لمركز الخلافة العباسية في بغداد .

وفي سنة 327هـ كرر البويهيين الهجوم على العراق لكن الحملة فشلت بسبب استبسال جنود الخلافة وانحياز عدد من الجنود البويهيين إلى الخلافة العباسية , وبعد توقف دام اربع سنوات وبالتحديد في سنة 331هـ استأنف احمد بن بويه هجومه على البصرة مدعياً هذه المرة بأنه أراد معاقبة البريديين بالاتفاق مع الخليفة العباسي الذي كاتبه بذلك للتخلص من الخطر والتهديد الذي يمثله للجانبين .

وفي سنة 334هـ توفي امير الامراء (توزون ) وخلفه في هذا المنصب (ابن شيرزاد ) حيث ساءت الاوضاع وظهر اللصوص وسلب التجار أموالهم وعلى الرغم من استنجاد الخلافة العباسية بناصر الدولة الحمداني الذي قدم مساعدات مالية وعسكرية من قبل الدولة الحمدانية إلا أن الاوضاع استمرت بالسوء , في حين ان بعض المصادر تذكر ان البويهيين تلقوا مساعدة من حاكم واسط التركي (ينال كوشة) الذي راسل البويهيين حيث دخل احمد بن بويه في جمادي الاولى من سنة 334هـ دون مقاومة تذكر حيث اختفى الخليفة المستكفي في أول الامر ألا انه الخليفة عاد ظهر ورحب بالبويهيين ومنح احمد بن بويه لقب (معز الدولة ) ومنح اخاه في فارس وديلم (عماد الدولة ) في حين منح الاخ الاوسط في الري واصفهان لقب ( ركن الدولة ) , مع تفويض بأن تضرب القابهم وكناهم على سكة النقود , حيث دخلت الخلافة العباسية عهداً جديداً من التسلط دام حوالي مائة وثلاثة عشر عاماً ولم تتخلص منه إلا بتسلط آخر اخر الا وهو التسلط السلجوقي .